

أسباب نزل الغيث | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اسباب نزول الغيث - [00:00:00](#)

ربنا سبحانه غني عظيم وكل من في السماوات والارض فقير اليه خاضع له. قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ورحمته وسعت كل شيء - [00:00:24](#)

وعنده خزائن كل خير قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم يده سبحانه ملأى لا ينقصها نفقة دائمة العطاء في الليل والنهار قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:45](#)

ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يفيض اي لم ينقص ما في يمينه متفق عليه لا راد لفضله ولا ممسك لعطائه قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:01:09](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم قائم سبحانه بارزاق عباده متكفل بها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - [00:01:32](#)

لا غنى لاحد عن رزقه وكرمه قال جل شأنه قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله نعمه سبحانه لا تعد ولا تحصى تأذن بالمزيد لمن شكر وتوعد بالعذاب الشديد لمن كفر - [00:01:56](#)

قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والماء نعمة عظيمة به حياة الارض ومن عليها قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون - [00:02:19](#)

ماء مبارك يجتمع من قطرات ثم تحيا به زروع وامم قال سبحانه ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا - [00:02:43](#)

كذلك الخروج بهم تن الله على عباده وجعل انزاله من دلائل ربوبيته والوهيته قال تعالى افرايتم الماء الذي تشربون. انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاؤوا جعلناه اجاا فلولوا تشكرون - [00:03:10](#)

واحتج به تعالى على تفرد بالانعام وبطلان ما يدعى سواه قال تعالى قل ارايتم ان اصبحت ماؤكم غورا فمن يأتاكم بماء معين. والذنوب اعظم دافع ورافع لهذه النعمة قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:03:37](#)

قال ابن القيم رحمه الله وهل في الدنيا والاخرة شر وبلاء الا سببه الذنوب والمعاصي وما نقصت ارزاق العباد الا من شؤم المعاصي وشرها قال تعالى ظهر الفساد اي نقص الثمار والارزاق - [00:04:07](#)

في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال عكرمة رحمه الله دواب الارض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم والذي يفوت بارتكاب المعاصي من الخير - [00:04:30](#)

اضعاف ما يحصل من الشر ومن كمال لطف الله ورحمته بعباده تعدد النذر بين يدي عذابه ليرجع العباد الى ربهم ويتوبوا الى بارئهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:04:57](#)

واعظم اسباب الخير ونزول الغيث تقوى الله والايمان به قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وكمال النعم في الطاعة ولزوم الاستقامة وبها الفرج ونزول القطر - [00:05:20](#)

قال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وحسن الظن بالله ورجاء ما عنده امن وطمأنينة ودين وقربة قال

عليه الصلاة والسلام عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. اي تغيير حالهم - [00:05:45](#)

ينظر اليهم اذلين قانطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب رواه احمد والياس من روح الله والقنوط من رحمته سوء ظن به تعالى ومعصية يصحبها اضطراب قال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:06:12](#)

والدعاء والتعلق بالله هو العبادة والمخرج من كل ضيق وكربة قال سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم وبه استنزال الخير ودفع كل سوء قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - [00:06:38](#)

والله سبحانه قريب من عباده الداعين لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والتضرع الى الله مؤذن بكشف البلاء. وحلول الرخاء - [00:07:05](#)

قال سبحانه فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا والاحسان الى الخلق موجب لمحبة الله ودافع لغضبه وعقابه قال سبحانه واحسنوا ان الله يحب المحسنين والصدقة برهان على الايمان وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - [00:07:29](#)

وما استجلب قطر السماء وسعة الارزاق بمثل استغفار الله والتوبة اليه قال جل شأنه افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم وبذلك امر الانبياء اقوامهم قال سبحانه عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم -

[00:07:57](#)

كن مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال عن هود عليه السلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. ولا تتولوا مجرمين - [00:08:27](#)

وقال صالح عليه السلام هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب وشعيب عليه السلام قال لقومه واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود - [00:08:54](#)

والله اوجب رحمته للمستغفرين قال تعالى لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون وبذلك السعادة وحسن العاقبة قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل - [00:09:18](#)

بذي فضل فضله وما دفعت الشدائد والمحن باعظم من التوبة والاستغفار قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون نسأل الله لنا ولكم ان يغفر ذنوبنا وذنوبكم وان يتولانا بحفظه ورعايته - [00:09:44](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:08](#)